

كورونا ينتقي ضحاياه عبر فصيلة الدم

الفايروس أكثر ارتباطا بخلايا الأشخاص الحاملين لفئة الدم «أ»



لا يسبب اختلاف فصيلة الدم بين البشر فارقا كبيرا في ممارسة الحياة اليومية إلا إذا تطلب الأمر عملية نقل دم أثناء بعض الجراحات الحرجة، مع ذلك فإن بعض الأبحاث الجديدة كشفت عن علاقة بين الإصابة بكورونا ونوعية فصيلة الدم، مسطرة بذلك الضوء على الفصائل التي لديها أفضل وراثية في مقاومة المرض.

لندن - ترتبط العدوى بكورونا عادة، ببعض الظروف أو العادات الشخصية، التي يمكن أن تؤثر على احتمال إصابة الفرد بالفايروس، لكن بحوثا متزايدة أبرزت أن هناك البعض من الصفات الوراثية غير المرئية بالعين المجردة يمكن أن تزيد من خطر المرض. ولم تعرف الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص يتعرضون للإصابة بالفايروس بشكل أكثر حدة، بينما يعاني البعض الآخر من أعراض خفيفة أو معدومة.

عامل الإصابة

إلا أن دراسة جديدة أجرتها جامعتا هارفارد وإيموري سلطت الضوء على المزيد من الأدلة التي تؤكد أن فصيلة الدم يمكن أن تكون عاملا في احتمال الإصابة.

ويحدد نوع فصيلة الدم من خلال الجينات المتوارثة من الآباء، ويتم تصنيف فصائل دم معظم البشر إلى أربع أنواع، وهي "أ" و"ب" و"O"، و"AB"، وهي معا تمثل المجموعات الأربع من المستضدات أو "الأنتيجين"، الموجودة على سطح خلايا الدم الحمراء، والمثيرة للاستجابة المناعية.

شون ستويل

إنه من المثير للاهتمام أن يفضل الفايروس فصيلة دم معينة



لديهم زمرة دم "A"، وتحديدًا خلايا الدم الموجودة في بطانة الجهاز التنفسي. ولم يُظهر الفايروس أي تفضيل للخلايا من أنواع الدم الأخرى أو خلايا الجهاز التنفسي من فصيلة الدم "B" و"O"، وفقا لتقارير لايف ساينس. ويعتقد مؤلفو الدراسة أن نتائجهم يمكن أن تساعد في تفسير لماذا يبدو البعض عرضة لكوفيد - 19 أكثر من غيرهم.

وقال شون ستويل، وهو أحد مؤلفي الدراسة من مستشفى النساء بيريغهام، في بيان، إنه من المثير للاهتمام أن مجال ربط المستقبلات الفايروسي يفضل فصيلة الدم "A" ولسوء الحظ، قد يكون هذا عامل خطر لا يمكن التحكم فيه.

وأشار معدو الدراسة إلى أنه على عكس الظروف الأخرى التي يحتمل أن تكون عالية المخاطر، لا يمكن فعل أي شيء للتقليل من المخاطر الناجمة عن التركيبة الوراثية.

وأوضح ستويل أن فصيلة الدم تمثل تحديا كبيرا، لأنه شيء لا يمكن تغييره. وأضاف "إذا استطعنا أن نفهم بشكل أفضل كيفية تفاعل الفايروس مع فصائل الدم، فقد نتعلم من العثور على أدوية أو أساليب وقائية جديدة".

وأكد الباحثون المشرفون على الدراسة أن النتائج الحالية أثارت أيضا المزيد من الأسئلة التي تستحق إجراء عدة دراسات أخرى.

وتساءل ستويل "هل يؤثر هذا حقا على قدرة الفايروس على الوصول إلى الخلايا؟ وهل يؤثر فقط على قدرته على الالتصاق بالخلايا؟ هذا غير محدد. نحن نعمل على فهم ذلك الآن".

وأظهرت الأبحاث السابقة أن أصحاب الفصيلة "A" هم أيضا أكثر عرضة لحالات كوفيد - 19 الشديدة.

مخاطر مختلفة

لكن البحث الأخير هو أبعد ما يكون عن الدراسات السابقة التي دقت في أنواع فصائل الدم المختلفة وكيف أنها تشكل مخاطر مختلفة.

ووجدت عدة دراسات أن فصيلة الدم يمكن أن تؤثر على الإصابة بكورونا، حيث قارن باحثون من جمعية جينوميك الدولية للعلماء الذين يدرسون الصلات بين الأمراض الخطيرة والجينات، جينات أكثر من التي مريض في المملكة المتحدة مع تلك التي لدى الأشخاص الأصحاء، وفقا للتقرير الذي نشرته صحيفة "واشنطن بوست".

ووجدت الأبحاث الأولية التي نشرت في مجلة نيتشر في أكتوبر الماضي أن أصحاب الفصيلة "A" كانوا أكثر عرضة للأعراض الأشد عند الإصابة بالفايروس المستجد. وعلى العكس من ذلك، وجدت دراسة نشرت في دورية "نالز أوف إنترنال

ميديسين" في نوفمبر الماضي أن خطر الإصابة بكوفيد - 19 ينخفض بين الذين كانت فصيلة دمهم "O".

وفحص الباحثون في مستشفى سانت مايكل تورونتو، في كندا، نتائج اختبار كوفيد - 19 لأكثر من 225 ألف كندي في الفترة التي تمتد من 15 يناير إلى 30 يونيو.

ونظر الباحثون في مدى احتمالية الإصابة بالفايروس لدى المرضى، فضلا عن مدى احتمال إصابتهم بأعراض خطيرة أو وفاتهم نتيجة لذلك، فوجدوا أن الأشخاص الذين يحملون فصيلة الدم "O" كانوا أقل عرضة بنسبة 12 في المئة للإصابة بكوفيد - 19، وكان خطر الإصابة الشديدة أو الوفاة أقل بنسبة 13 في المئة، مقارنة بأصحاب فصائل الدم "A" و"B"، و"AB".

الرزمة المقاومة

كما دقق الباحثون في نظام الرزمة الدموية الرئيسية (وهو واحد من خمسة وثلاثين نظاما دمويًا معروفًا، وثاني أهم نظام فصيلة الدم، بعد نظام مجموعة الدم ABO)، وعندما نظر الباحثون في هذا التصنيف الثاني، وجدوا أن أولئك الذين كانت فصائلهم سلبية كانوا "محميين إلى حد ما".

نصائح

فحوصات القلب ضرورية لمرضى التهاب المفاصل

فيسبادن (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأخصائيي الأمراض الروماتيزمية إن فحوصات القلب ضرورية لمرضى التهاب المفاصل الروماتويدي.

وأرجعت الرابطة ضرورة مراعاة ذلك إلى أن خطر الإصابة بالرجفان الأذيني والسكتات الدماغية يرتفع بشكل كبير لدى هؤلاء المرضى على وجه الخصوص.

كما أن تناول بعض الأدوية، مثل جلوكوكورتيكويد وكذلك مضادات التهاب المفاصل غير الستيرويدية، يتسبب في حدوث خلل بنظم القلب.

ومن ناحية أخرى، أكدت الرابطة على ضرورة أن يتجنب المرضى عوامل الخطورة الأخرى المؤدية إلى حدوث مشاكل واضطرابات بالقلب، مثل التدخين والبدانة، مع الحرص على علاج ارتفاع نسبة الكوليسترول بالدم أو ضغط الدم المرتفع أو السكري.

جدير بالذكر أن مرض التهاب المفاصل الروماتويدي يُعد أحد أمراض التهابات الروماتيزمية التي تحدث تغيرا ملحوظا بالأوعية الدموية مبكرا، مما يؤدي إلى ارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب.

وبخلاف التهاب المفاصل العظمي الذي يحدث مع تكسر الغضروف الذي يبطن المفاصل بمرور الوقت، يؤثر التهاب المفاصل الروماتويدي في بطانة المفاصل. ويؤدي ذلك إلى تورم يمكن أن يتسبب في تآكل العظام وتشوه المفاصل، بالإضافة إلى تلف في أجزاء أخرى من الجسم.

وشددت دراسات سابقة على أهمية البدء في علاج التهاب المفاصل الروماتويدي مبكرا لتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأظهرت دراسة أجرتها جامعة ليدز في المملكة المتحدة أن علاج العلامات الأولية لالتهاب المفاصل الروماتويدي يمكن أن يحمي من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بسبب ارتباطات تصلب الشرايين (تراكم الترسبات داخل الشرايين) وفشل القلب والسكتات الدماغية.

وقالت الباحثة مايا بوخ "إن معرفة المرضى المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي في المراحل الأولى أمر مهم"، مشيرة إلى أن فوائد علاج التهاب المفاصل الروماتويدي على الأمراض القلبية الوعائية تتجاوز القمع التقليدي للالتهاب.



لا كمامة بعد اليوم للملقحين ضد كوفيد - 19

وتوصي المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها بأن يضع الذين تلقوا جرعتي اللقاح كمامة وأن يلتزموا بتوصيات التباعد الاجتماعي في الأماكن العامة أو التجمعات المقامة باماكن مغلقة في حال تعدى الاختلاط أفراد أسرة واحدة.

كذلك، لا تنطبق التوجيهات الجديدة على لقاء أشخاص يعانون من أمراض مزمنة تعرضهم لمخاطر أكبر في حال إصابتهم بكوفيد - 19.

ولم تعدل المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها توصياتها بشأن عدم حضور تجمعات كبيرة، وهي توصي بعدم السفر داخليا أو خارجيا.

وبات العلماء على ثقة حاليا بأن اللقاحات المرخص لها تحمي الأفراد من الإصابة بأعراض خطيرة ومن الموت.

كذلك هناك أدلة متزايدة تفيد بأن هذه اللقاحات تمنع العدوى، إنما على الأرجح ليس بالمعدل نفسه الذي تقي فيه من الإصابة بالمرض، إلا أن تأكيد هذه النظرية يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث.

الحرية لزيارة أولادهم وأحفادهم غير المصابين، إلا أن قيودا عدة لا تزال مفروضة.

ويتوقع أن تقابل التوجيهات الجديدة بالترحاب، خصوصا لدى المسنين الذين باتوا ينعمون بمطلق

أو بعد أسبوعين على تلقيهم لقاحا أحادي الجرعات على غرار "جونسون أند جونسون".



ثقة أكبر في اللقاحات المرخصة

من أعراض خطيرة جراء الإصابة بكوفيد - 19.

وقالت والينسكي إن الذين تلقوا كامل الجرعات اللقاحية واحتكوا بأشخاص مصابين بكوفيد - 19 لن يتعين عليهم الخضوع لفحص أو حجر أنفسهم ما لم تظهر عليهم أعراض المرض، باستثناء أولئك الذين يقيمون في تجمعات على غرار مراكز الرعاية الطبية أو المراكز الإصلاحية.

ويأتي صدور التوصيات الجديدة في وقت تتجه فيه ولايات أميركية عدة إلى إعادة فتح المدارس والمؤسسات التجارية في ظل تراجع أعداد المصابين.

وتلقى نحو 59 مليون أمريكي إلى حد الآن جرعة لقاحية واحدة على الأقل، أي نحو 23 في المئة من السكان البالغين، في حين يتواصل بثبات ارتفاع المعدل المناعي بعد بداية ضعيفة لحملة التلقيح.

ويعد الأشخاص محصنين بالكامل ضد فايروس كورونا بعد مرور أسبوعين على تلقيهم الجرعة الثانية من أحد لقاحي "فايزر" أو "موديرنا"،

نيويورك - أعلنت السلطات الصحية الأميركية الاثنين أن الأشخاص الذين تلقوا كامل الجرعات المضادة لفايروس كورونا يمكنهم أن يلتقوا بعضهم البعض ضمن مجموعات صغيرة وفي الأماكن المغلقة من دون وضع كمامات ودون التقيد بتوصيات التباعد الاجتماعي.

الأشخاص الملقحون

يعتبرون محصنين بالكامل ضد كورونا بعد مرور أسبوعين على تلقيهم الجرعة الثانية من أحد اللقاحات

وأوضحت روشيل والينسكي، مديرة المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، أن الذين تلقوا اللقاح يمكنهم التقاء أشخاص لم يتلقواهم من قبل وينتمون إلى أسرة أخرى واحدة، من دون كمامات ومن دون تباعد اجتماعي شرط ألا يكون هؤلاء عرضة لمخاطر المعاناة